بمنزلة الجزر والثلج ومنه ما ينال البدن من الغذاء مثل ما يخرج عنه من البراز بمنزلة الخبز الخشكار واللحم من الحولي
والاستدلال على هذه الاصناف يكون من الغذاء ومشاكلة البراز لكيفية الغذاء ومن اعتدال في القوام فاما البراز المعتدل
بالكمية فهو البراز الطبيعي اذ كان بحسب مقدار الغذاء فاما الاستدلال **من الكيفية** فان البراز في كيفيته فانه ينقسم الى
ثلثة اقسام احدها القوام والثاني اللون والثالث الرايحة اما القوام فلان البراز اما ان يكون رطبا واما يابسا
فاما الرطب فانه يدل على ان عصارة الغذاء لم تنفذ الى الكبد وامالان اخلاطا انصبت الى المعدة قد نفعت الغذاء قبل ان
ينهضم وينفذ عصارته الى الكبد واما اخلاطا انصبت الى الامعاء فخالطت البراز ورطبته وهذا يعرف من لونه وذلك
انه ان كان بلون الغذاء فانه يدل على انه لم ينفذ الى الكبد منه شي وان كان لونه على لون بعض الاخلاط فانه يدل على الاخلاط
انصبت الى البطن فاما البراز اليابس فانه يدل على حرارة قوية في آلات الغذاء انشفت رطوبته او على حاجة شديدة بالبدن
الى الغذاء يجذب الكبد عصارة الغذاء جذبا قويا واما الاستدلال **من لونه** فان البراز منه ما لونه ناري مشبع
ومنه ما ليس فيه صفرة اصلا ومنه ما لونه اصفر ومنه ما لونه اسود فاما الناري الذي ليس بمشبع فهو البراز الطبيعي
الدال على الصحة اذا كان ذلك مع اعتدال في اليبس والرطوبة فاما الناري المشبع فانه يدل على غلبة المرة الصفراء
وانصبابها الى الامعاء فمتى ظهر في اول المرض فانه يدل على كثرة المرة الصفراء فاذا ظهر في انحطاط المرض فانه يدل
على نقاء البدن فاما البراز الذي ليس فيه صفرة اصلا فانه يدل على انه ليس ينحدر الى الامعاء شي من المرار في المجرى
الذي يجري فيه المرار من المرارة الى الامعاء واما لان المرار ينصرف وينصب الى موضع اخر بمنزلة ما يكون في اليرقان
واما البراز الاصفر فانه يدل على انصباب مرار ازيد مما ينبغي الى الامعاء واما الاخضر فانه يدل على مرار حاد مراري بخاري
وحرارة مفرطة قد غلبت على البطن والامعاء فان كان خضرته بلون الكراث كان اقل رداءة واما الاسود فانه يدل
على افراط المرة السوداء او على انطفاء الحرارة الغريزية وهذا النوع من البراز رديء جدا يدل على الموت الا ان يصير
قليلا فاما الاستدلال **من رايحته** فان كانت رايحته رايحة الحموضة فانه يدل على برد وبلغم حامض يخالط البراز
ومتى كانت رايحته منتنة فانه يدل على العفونة واما الاستدلال **من اوقات الخروج** فان خروج البراز يختلف و
ذلك انه اما ان يسرع خروجه واما ان يبطي واما ان يخرج في وقت العادة فاما الذي يبطي فيدل اما على ضعف من
القوة الدافعة واما على ان البراز لا يصير الى الامعاء بسرعة واما على ابطاء الهضم فاما الذي يسرع خروجه فانه يدل
اما على ضعف القوة الماسكة واما لان شيئا يحرك القوة الدافعة اما مرار ينصب فيلذع المعدة واما غذاء حريف واما
بنود او قروح في المعدة فيلذعها الغذاء فتدعو القوة الدافعة الى الحركة في غير وقتها واما البراز الذي يخرج في وقت
العادة فانه يدل على صحة القوة المدبرة للبدن **واما الاستدلال من الحال الذي يخرج عليها** فان البراز اما ان يخرج مع
صوت واما مع دهنية او لزوجة واما ان يكون زبديا واما خفيفا يطفو على الماء واما ان يخرج معه دم واما ان يخرج معه

حدة فالذي يخرج مع صوت فانه يدل على ان البراز قد خالطه رطوبة معها رياح نافخة وان الامعاء قد تكاثفت بسبب
برودة قد غلبت عليها واما الدهني الذي يعلوه دسم فانه يدل على ذوبان الشحم او السمين فان كان مع ذلك لزجا
فانه يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية واما الزبدي فانه يدل على الحرارة القوية بمنزلة ما يعرض في القدور اذا غلت
واما على رياح تخالط البراز كالذي نجده في البحر من الزبد عند هبوب الرياح وحركة الامواج فاما البراز
الخفيف الذي يطفو فوق الماء يدل على رياح مخالطة للبراز كالذي يعرض لاصحاب القولنج واما البراز الذي
يخرج معه دم او مدة فان الدم يدل على خراج يكون اما في الامعاء الدقاق واما في الغلاظ واما المدة فانها تدل على
قرحة في الامعاء فان كان خروجها قبل خروج البراز فانه يدل على ان القرحة في الامعاء الغلاظ وان كان خروجها
بعد البراز فانه يدل على القرحة في الامعاء الدقاق فان كانا اعني الدم والمدة يخالطين للبراز دل على ان القرحة
في الامعاء الوسطى فهذا ما وجب ان نذكره من حال البراز والاستدلال به **الباب السابع عشر فيما يدل عليه النفس
والبزاق** فنقول ان الشي الذي تدفعه الطبيعة من آلات التنفس في ذات الجنب وذات الرية ما كان منه غير
نضيج فانه يسمى بزاقا وما كان منه نضيجا يسمى نفثا والاستدلال من النفث والبزاق على العلل الحادثة في آلات
التنفس يختلف من قبل اربعة اشيا احدها من قبل الكمية والثاني من قبل الكيفية والثالث من وقت خروجه والرابع
من قبل الوجه الذي يخرج به **اما من الكمية** فانه ربما كان كثيرا وربما كان قليلا وربما كان متوسطا وربما لم ينفث
العليل شيئا فاما النفث الكثير فانه يدل على النضج وان كان المرض قد انتهى منتهاه وان كان النفث قليلا فانه يدل على
ان الطبيعة قد اخذت في النضج وان المرض قد جاوز الابتداء واخذ في التزيد وان كان النفث معتدلا في القلة والكثرة
فانه يدل على ان الطبيعة قد انضجت المرض بعض النضج وان المرض في التزيد ومتى لم ينفث العليل شيئا اصلا فانه
يدل على ان المرض في ابتدائه فاما الاستدلال **من الكيفية** فانها تنقسم الى اربعة اقسام احدها القوام والثاني
اللون والثالث الرايحة والرابع الشكل فاما القوام فان النفث اما ان يكون رقيقا واما ان يكون معتدلا فالرقيق
يدل على ان الطبيعة قد اخذت في النضج اخذا ضعيفا والغليظ يدل على غلظ الخلط وتاخير النضج والمعتدل بينهما
يدل على ان المادة قد نضجت نضجا صالحا وان المرض قد ابتدا في الانتهاء فاما اللون فان من النفث ما هو اصفر
شديد الصفرة وهذا يدل على كثرة المرارة وقوته ومنه ابيض وهو يدل على ان المادة بلغمية ومنه احمر ناصع وهو
يدل على ان المادة دموية ومنه ما هو احمر منصبغ وهو يدل على مادة دموية قوية الحرارة ومنه ما هو اسود
وهذا يدل على غلبة السوداء وعلى شدة الاحتراق في اعضاء التنفس ومنه ما هو كمد وهو يدل على حرارة واما على
شدة برودة واما الرايحة فان من النفث ما يكون منتنا وهو يدل على شدة العفونة ومنه ما لا رايحة له وهذا سليم
من العفن واما الشكل فان النفث منه ما يكون مستديرا في خروجه وهو يدل على غلظ الخلط ولزوجته واجتماعه

الكيفية

منبج صفراوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)